Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مات، وتصور نتيشه أن مجنونا يجوب الشوارع باحثا بجدية عن الله، فانبرى المارة يسألونه ساخرين أين ذهب الله؟ ويجيب المجنون على سؤال الناس « نحن قتلناه، أنتم وأنا، نحن القتلة». ويقال إنه منذ هذا الوقت فقد الأوربيون التوجه الأساسى للحياة وكأنهم فى انتظار الفراغ أو العبث اللانهائي. وأصبح الأوربيون يعدون الدين ستارا لإخفاء النفاق الجنسي، وقوة تدعم العنصرية، من أيرلندا إلى البلقان. ولكن هذا لا ينفى الالتزام بالدين والإيمان فى كثير من الناس.

ويؤكد الخبراء أن العلمانية وصلت إلى قمتها فى الثمانينيات. وطبقا لإحصاءات معهد تورينو لدراسة الأديان يؤمن ٩٠ ٪ من الأوربيين بوجود الله، وهى نسبة تزيد ٢٠ ٪ عن العقد السابق. أما الشباب الأوربي، فقد ابتدع إيمان الخلط المناسب Mix and Match، ويشكل الالتزامات الأخلاقية على هواه. وعادت البلاد الأوربية التى كانت ملاذا للمسيحية تمر بزمن الإيمان بالله ولكن دون انتماء للدين. وتدل الإحصاءات الأخيرة على أن ٣٪ ـ ٤٪ فقط من سكان باريس ترددوا بانتظام على الكنيسة فى عام ١٩٩٨، وأن ٨٩ ٪ من البريطانيين لم يترددوا على الكنيسة بانتظام عام ١٩٩٥، وارتفعت النسبة فى عام ١٩٩٩ إلى ٩٩ ٪ لم يترددوا على الكنيسة الإنجيلية. وعلى حين ينتمى ٨٥ ٪ من سكان السويد للكنيسة السويدية، فإن ٥٠ ٪ منهم لا يؤمنون بالعالم الآخر.

ويعتقد الأوربيون المعاصرون أن الدولة المتحضرة قد تولت دور